

ضيافة بدوية

قال المصنّف في اعرابي جواد ، صاحب صيد ، ألوف للقاوات :

- وطاوي ثلاث عاصب البطن ، مُرمل ،
 بيداء لم يعرف بها ساكنٌ رسماً ،^{١)}
 اخي جفوة ، فيه من الإنس وحشة ،
 يري البؤس فيها ، من شرسته ، نُصاً ،^{٢)}
 تفرّد ، في شمبر ، عجوزاً إزاهما
 ثلاثة اشباح تخالمهم بهما ،^{٣)}
 حفاة ، عمارة ، ما اعتذروا خبز ملّة ،
 ولا عرفوا للبر ، مذ خلّقوا طعماً ؛^{٤)}
 رأى شبحاً ، وسط الظلام ، فراعته ؛
 فلما بدا ضيفاً ، تصوّر واحتماً .^{٥)}
 فقال ابنه ، لما رآه بحيرة :
 « ايا ابي ، اذيجني ! ويتر له طعماً ؛
 « ولا تعتذر بالقدم ، على الذي طرا
 يظن لنا مالا ، فيوسعنا ذمماً »^{٦)}

- ١) الطاوي : المديس البطن المانع . ثلاث : اي ثلاث ليال . طاصب البطن :
 الذي ينصب بالمرق ويشدّها على بطنه من الجوع . مُرمل : محتاج . بيداء : ربي طيبة
 غولديبير : ثياب . الرسم : ما بقي بالأرض من آثار الدار . اي هو في مفازة لم يتقل بها احد .
 ٢) الجفوة : غاظ الطبع . الإنس : البشر . البؤس : الشدة . فيها : الضمير لليداه .
 ٣) تفرّد : اعتزل الناس . والضمير للاعرابي الموصوف سابقاً . الشب : الطريق
 في الجبل ، سيل الماء في بطن الوادي . عجوزاً : منصوب بأسقاط الباء والاصل : تفرّد
 بسجوز . البهيم : جم . جسة : ولسد الضأن والماعز ، شيهم جا لفرالم .
 ٤) اللثة : الرماد الحار . أبرد : المنطة . لم يرد هذا البيت في طيبة غولديبير .
 ٥) بدا : في طيبة مصر : رأى . تصوّر : في بابية غولديبير : تصوّر .
 ٦) طرا : مخفف طراً : على النوم : اتام فجأة ، طلع عليهم من بلد آخر .

فروى قليلاً ، ثم احجم برهة ،
وان هو لم يذبح فثاء ، فقد هنا ؛^(١)
وقال : «ها رياه اضيف ولا قرى ا
بجفك ، لا تجرمه تاللية اللحم !»
فبينما هم ، عنت ، على البعد ، عانة^(٢)
قد انتظمت من خلف مسخها تظلا ،^(٣)
ظما ، تريد الماء ، فانساب نحوها ؛
الا انه منها الى دمها اظا ؛^(٤)
فامها حتى تروت عطاشها ،
فأرسل فيها من كئنته بها ،
فغرت نحوص ، ذات جش ، قية ،
قد اكدت لحا وقد طبقت شحا .^(٥)
فيا بشره اذ جرهما نحو اهله ا
ويا بشرم لما ارأا كئنتها يدمى ا ؛^(٦)
فباتوا كراماً قد قضا حق ضيفهم
فلم يفرموا غرمأ ، وقد غنموا غنما .^(٧)
وبات ابوم من بشاشته ابأ
لضيفهم ، والام من بشرها أما .

- (١) روى : في الامر : نظرفيه وفكر . - في طيبة مصر : تروى .
(٢) فيينا هم : في طيبة غولديبير . فيينا ها . عنت : عرضت . المائة : الاتان ،
القطع من حسر الوحش . المسجل : الحمار الوحشي ، وانتظامها من خاتمه : انضمامها اليه .
(٣) ظاء : في طيبة غولديبير : عطاشاً . الا انه : في طيبة غولديبير : على انه .
(٤) النحوص : الاتان الوحشية . قية : في طيبة غولديبير : سبنة . طبقت
شحا : اي اتلات حتى ممتها الشحم .
(٥) اذ جرهما : في طيبة مصر : ان جرهما . اهله : في طيبة غولديبير : قومه .
الكئم : الجرح .
(٦) الغرم : الدين . وقد ورد هذا البيت بد البيت (تالي) في طيبة مصر .